

الرؤيا وأثرها في بناء الأحكام الشرعية

كلية الشريعة الإسلامية - الجامعة الإسلامية

تاريخ القبول : ٢٠٠٩/٠٤/١٥

تاريخ الاستلام : ٢٠٠٧/٠٩/١١

الخلاصة

أوضحت في البحث معنى الرؤيا وأقسامها، ثم ذكرت آداب الرؤيا، وآداب الرائي والعاير، ثم عمدت إلى المسألة الأهم وهي (أثر الرؤيا في بناء الأحكام الشرعية) وذكرت مذاهب الخلاف فيها مؤيدة بدليلها، ثم خلصت إلى المذهب المرتضى القاضي بأن الرؤيا لا تعد مصدراً مستقلاً في بناء الأحكام الشرعية، وأن سبيل الرؤيا الصالحة الاستئناس وتأكيد ما قرره أدلة الشرع إن في جانب الفعل وإن في جانب الترك.

وأن الرؤيا محكومة بأدلة الشرع، وأن الشريعة حاكمة، وأنها الميزان الذي توزن به الرؤى، والمكاشفات والمواجيد والإلهامات، فما وافقها كان مقبولاً، وما خالفها كان مردوداً.

تمهيد:

«()»

«()»

«()»

«()»

» : ﷺ

«()

﴿... وَإِنَّهُ لَكُنْتُ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ (١)

﴿... قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانٌ مُمْسِكٌ سَلَامٌ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾ (٢)

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٢﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾ (٣) : ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ (٤)

﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ (٥) : ﷺ

خطة البحث ومنهجه:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: الرُّؤْيَا وَأَدَابُهَا المَطْلَبُ الأَوَّلُ: مَعْنَى الرُّؤْيَا

()

« ()

() :
()

- -

()

:

:

()

ﷺ

" :

!

» : ﷺ
« ... ()

المطلب الثاني: أقسام الرؤيا

:

:

:

:

()

:

:

:

« () : »

:

:

:

:

()

) :

()

المطلب الثالث: آداب الرؤيا

:

: »

« () »

» : »

« () »

) : »

» : »

« () »

(د. سلمان نصر أحمد الداية)

صلى الله عليه وسلم : »

« () .

صلى الله عليه وسلم

: »

صلى الله عليه وسلم

:

« () .

صلى الله عليه وسلم :

« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) » -

« قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ (١) »

« () .

« قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ (١) »

« قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ (١) »

: »

صلى الله عليه وسلم : « () .

: صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم : »

:

« () .

: »

صلى الله عليه وسلم

« () .

: »

صلى الله عليه وسلم

:

« () .

:

: »

« () .

صلى الله
عليه
وسلم

» :

« () .

صلى الله
عليه
وسلم

صلى الله
عليه
وسلم

« () .

» :

» :

« () .

:

« () .

» : صلى الله
عليه
وسلم

» : صلى الله
عليه
وسلم

: صلى الله
عليه
وسلم

« () .

" :

« () .

ثانياً: آداب الرؤيا الصالحة:

: صلى الله
عليه
وسلم

صلى الله
عليه
وسلم

:

»

« () .

» : صلى الله
عليه
وسلم

:

:

-

« () .

:

:

.

د. سلمان نصر أحمد الداية ()

صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »

صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »

ثالثاً: آداب الرؤيا المكروهة:

صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »

صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »

صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »
صلى الله عليه وسلم : « () »

()

» :

« () :

:

ﷺ :

ﷺ : »

« () :

» :

:) :

ﷺ

() :

» : «)

() :

ﷺ : » :

« () :

» : ﷺ

ﷺ

« () :

(د. سلمان نصر أحمد الداية)

» : ﷺ

« ()

()

:

()

المبحث الثاني : أثر الرُّوْيَا فِي بِنَاءِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ

:

« ()

» : ﷺ

- -

:

() :

() :

:

» : ﷺ : ()«

:

) :

()«

- -

:

- -

ﷺ

ﷺ

» : ﷺ

()«

:

ﷺ

:

» : ﷺ ()«

ﷺ

» : ﷺ

: ﷺ

: ()«

« ()

: »

« ()

ﷺ

: ﷺ »

ﷺ

« ()

ﷺ

- ﷺ -

: »

:

« ()

: »

ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ ﴾

ﷺ

ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ ﴾

ﷺ

ﷺ

ﷺ

صلى الله عليه وسلم

:

صلى الله عليه وسلم

() «صلى الله عليه وسلم» .

صلى الله عليه وسلم

:

:

:

:

:

:

:

:

[] :

:

:

صلى الله عليه وسلم

:

:

:

:

:

:

:

:

:

﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

() ﴿

جُنَاحٌ فِيمَا ظَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ﴾

:

:

:

[] :

:

:

:

() .

ﷺ

:
:
:
:
: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنْ حَسَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ ()

":

: () " ﷺ

»

« ()

ﷺ

()

):

:

- -

()

:

﴿ وَرَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ ()
﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ()

:

﴿ : ﷺ ﴾

:

﴿ () ﴾

﴿ : ﷺ ﴾

:

﴿ : ﷺ ﴾

()

﴿ : ﷺ ﴾

:

﴿ () ﴾

﴿ : ﴾

صلى الله
عليه وسلم

« ()

» :

- : صلى الله عليه وسلم : « () » :

: صلى الله عليه وسلم : « () » :

« () » :

صلى الله
عليه وسلم

صلى الله
عليه وسلم

صلى الله
عليه وسلم

صلى الله
عليه وسلم

« () » :

« () » :

« () » :

صلى الله
عليه وسلم

صلى الله
عليه وسلم

صلى الله
عليه وسلم

صلى الله
عليه وسلم

() د. سلمان نصر أحمد الداية

()

:

()

« : ﷺ »

()

-

()

-

()

ﷺ

: ﴿يَتَأْتِي أَفْعَلٌ مَا تُؤْمَرُ﴾ ()

() () / (/) () / : ()
 (/) () (/) (/) (/)
 (/) () (/) (/) (/) (/)
 .(/) () (/) (/) (/)
 (/) () (ﷺ /) / : ()
 :
 () () / (/) () / : ()
 (/) () (/) (/) (/)
 (/) () (/) (/) (/)
 / (/) () (/) (/)
 / (/) () (/) (/) (/)
 .(/) () (/) (/)
 (/) () () / : ()
 .
 (/) (/) (/) (/) : ()
 () (/) (/) (/) (/)
 () (ﷺ /) (/) (/)
 / (/) () (/) (/) (/)
 / (/) (/) (/) (/)
 .(/) () (ﷺ /) (/)
 () (/) (/) : ()
 .(/)
 .(/) / : ()
 / (/) (/) (/) : ()
 / (/) (/) (/) : ()
 : (/) (/) (/)
 :)
 .(/) :
 .(/) / : ()
 / (/) (/) (/) : ()
 / (/) (/) (/)

() () / () / : ()
 .(/)

(- - /) / : ()
 .(/)()

() / () / : ()
 .(/)()

.(/) / : ()
 .(- /) / : ()
 .() ()
 .() ()

/) / (/)() / : ()
 / (/)() (/)
 / (/)() (/)
 () (/)
 (/)() (/) / (/)
 () (/) / (/)
) / (/)() (/) / (/)
) / (/)() (/) / (/)
 .(/)() (/) / (/)

.(/) / : ()

() () / (/)() / : ()
 (/) (/)
 () (/) / (/)()
 .(/)() (/) / (/)

(/)() (/) / : ()
 .(/)() :

.() ()

/) / (/)() / : ()
) / (/)() (/) /

A Vision's Impact on Sharia Legitimacy

Dr. Salman Nasr Ahmed Al Daya

Faculty of Sharia (Islamic Studies) - Islamic University

Gaza - Palestine

ABSTRACT

The researcher makes clear the meaning of visions and their various types, first discussing the morals and ethics of visionaries. He then proceeds to discuss the most important question, which is the impact of a vision in reaching a Sharia verdict. The researcher discusses various schools of thought regarding visions. The researcher concludes by agreeing with the Murtada school of thought, suggesting that a vision should not be the independent and sole source upon which a Sharia verdict is based. Rather, the way to apply visions is to seek and confirm whether or not they are consistent with the Sharia verdict or rule. Sharia law, in other words, must be the balance upon which all visions are weighed. Therefore, visions conforming to Sharia rule may be accepted, whereas those that do not should be rejected.